ـ ل ـ
أبو هريرة رضي الله عنـــه

ولما كان البحث متعلقا باحاديث أبي هريرة ينبغي ان يترجم له ترجمة موجزة ولو أن الذى كتب عنه شيء غير قليل • ولكن رأينا ان لايخلو هذا البحث من ترجمته لانه خاص باحاديثه •

اسمه وكنيته :

كان اسم أبي هريرة في الجاهلية " عبد شمس " وقيل غير ذلك ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم " عبد الرحمن أوعبد الله " وقد اشتهر بكنيته حتى غلبت على اسمه ولهذا حصل في اسمه خلاف كبير ، وكان من قبيلة دوس في اليمن "١" •

وسبب تكنيته بأبي هريرة هوماحكاه الترمذى عنه قال : كنت أرعى غنم أهلي فكانت لي هريرة صغيرة فكنت اضعها بالليل في شجرة ، فاذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها ، فكنوني أبا هريرة "٢" وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول أحيانا " يا أبا هر " "٣"

اسلامه وهجرته الى المدينة :

لقد أسلم أبو هريرة على يدى طفيل بن عمرو الدوسي في اليمن وكان عمره حين ذاك نحوا من ثلاثين سنة وبقي في قومه مسلما الى أن هاجر الى المدينة ولم يلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بعد وصوله لانه خرج الى خيبر فتوجه مع وفد دوسي اليها "٤" وقد بين أبو هريرة خبر قدومه الى المدينة بقوله : " خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر وقدمت المدينة مهاجرا فصليت الصبح خلف سباع بن عرفطة وكان استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ في السجدة الاولى بسورة " مريم " وفي الاخرة بسورة " ويل للمطففين " قال : قلت في نفسي : ويل لأبي فلان ، لرجل

---

١) انظر في هذا الاصابة ٤ : ٢٠٠ والاستيعاب ٤ : ١٧٦٨ وكتاب المعارف ص ٢٧٧ •
٢) جامع الترمذى ١٣ : ٢٢٨ •
٣) صحيح البخارى ٨ : ٥٥ •
٤) شرح المواهب للزرقاني ٤ : ٤٤ ، وانظر ايضا ابن سعد ٤ : ٣٢٥ •

كان بارض الازد — وكان له مكيالان مكيال يكيل به لنفسه ومكيال يخص به الناس "١" وقد اطمأنت نفسه بالاسلام وانشرح صدره له فصار ينشد :

ياليلة من طولها وعنائهـــا على انها من دارة الكفر نجت "٢"

وقد أشركه النبي صلى الله عليه وسلم في سهام خيبر "٣" وحصل معه وهم بعض ولد سعيد بن العاص مخاصمة في تقسيم المغنم له "٤" .

ثناء الرسول صلى الله عليه وسلم عليه :

وقد أثنى عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بصلاحه وميله الى الخير مع أنه عاش في بيئة لاتعرف الى الخير سبيلا حيث قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ممن أنت ؟ قال : من دوس . قال : " ماكنت أرى في دوس احدا فيه خير " "٥"

صحبته النبي صلى الله عليه وسلم :

وبعد رجوعه من خيبر لازم رسول الله صلى الله عليه وسلم ملازمة تامة لايفارقـــه لا في حله ولا في ترحاله فكان يدور معه حيث دار وينزل معه حيث نزل . وقد اختلف الناس في مدة صحبته فقال ابن أبي خالد : حدثنا قيس ، قال : حدثنا أبو هريرة انه قال : صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين . وقال حميد بن عبد الرحمن حدثنا قيس قال : حدثنا أبو هريرة قال : " صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع سنين . قال الحافظ الذهبي بعد ذكر هاتين الروايتين : هذا أصح فمـــن فتوح خيبر الى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم أربعة اعوام وليال "٦" وهو كما قـال

---

١) البداية والنهاية ٨ : ١٠٤ وانظر ايضا سير اعلام النبلاء ٢ : ٤٢٦ . وابن سعد ٤ : ٤٢٥ .
٢) حم مسند أحمد ٢ : ٢٨٦ وانظر ايضا صحيح البخاري ٣ : ١٨١ ، ٥ : ٢٢١ .
٣) مسند احمد ٢ : ٣٢٦ وايضا سنن أبي داود ٣ : ٩٨ .
٤) صحيح البخاري ٤ : ٢٩ وايضا ٥ : ١٧٦ وسنن أبي داود ٣ : ٩٨ .
٥) جامع الترمذي ١٣ : ٢٢٧ .
٦) سير اعلام النبلاء ٢ : ٤٢٦ ورجح هذا القول ابن الجوزي ايضا انظر تلقيح فهوم أهل الاثر ص ٧٣ .

فان فتح خيبر وقع في سنة سبع • قال محمد بن اسحاق : ثم أقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة حين رجوعه من الحديبية ذا الحجة وبعض المحرم وولى تلك الحجة المشركون ثم خرج في بقية المحرم الى خيبرا "١" وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثاني عشر من ربيع الاول سنة احدى عشر • وعلى هذا التقدير فالايام التي صحب فيها ابو هريرة النبي صلى الله عليه وسلم تبلغ نحوا من الف وخمسمائة واثني عشر يوما بما في ذلك بعض الاشهر التي أرسله فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البحرين "٢" والاشهر التي ارسله فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة الى مكة ببراءة مع أبي بكر رضي الله عنه مناديا "٣" فلو أخرجنا من هذه المدة خمسمائة يوم مع الكسور وهو كثير فيبقى على الاقل ألف يوم • وعلى هذا يمكن التوفيق بين من قال أنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين وبين من قال أربع سنوات •

حياته العلمية :

في خلال هذه الفترة سمع أبو هريرة مجموعة كبيرة من السنة النبوية من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا عن بعض الصحابة الذين تقدموا عليه في الاسلام والهجرة حتى صار اكثر الصحابة رواية كما يقول هو عن نفسه " ماكان احد أعلم مني بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عمرو بن العاص فانه كان يكتب ولا أكتب "٤" • ثم سنحت له ظروف فصار اعلم منه أيضا •

ورأيت أن اذكر هذا الجزء بشيء من التفصيل لنقف على حياة هذا الصحابي العلمية لاجل الغاية التي أقصد الوصول اليها وهي المقارنة بين مروياته بمقابلة نشاطه العلمي •

حرصه الشديد على طلب العلم وعدم مبالاته بالطعام والشراب :

كان لابي هريرة حرص شديد على طلب العلم حتى شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك • قال أبو هريرة : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا رد اليك

---

١) وينقص من هذا اوائل المحرم التي خرج فيها الرسول صلى الله عليه وسلم •
٢) انظر مجموعة الوثائق السياسية ص ٨٧ •
٣) البداية والنهاية ٥ : ٣٧ هذا بخلاف ما اوهم ابو رية بانه خرج الى البحرين مع العلاء الحضرمي ولم يرجع الا بجيش الردة • راجع شيخ المضيرة ص ٤٠ •
٤) حم ٢ : ٢٤٩ وايضا ٤٠٣ ، خ ١ : ٣٨ ، ت ١ : ١٣٦ ، ١٣ : ٢٢٨

ربك في الشفاعة ؟ فقال : والذى نفسى محمد بيده لقد ظننت انك اول من يسألني عن ذلك من أمتي لما رأيت من حرصك على العلم .. "١"

كان ابو هريرة لايبالي بالطعام والشراب في سبيل العلم كما روى الامام احمد عنه قال : والله ان كنت لاعتمد بكبدى على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذى يخرجون منه فمر أبو بكر رضي الله تعالى عنه فسألته عن آية الله ما سألته الا ليستتبعني فلم يفعل فمر أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فعرف مافي وجهي وما في نفسي فقال أبا هريرة فقلت له لبيك يارسول الله فقال الحق واستأذنت فاذن لي فوجدت لبنا في قدح فقال من أين لكم هذا اللبن فقالوا : اهداه لنا فلان أوآل فلان . قال أبو هريرة : قلت لبيك يارسول الله قال انطلق الى اهل الصفة فادعهم لي قال واهل الصفة اضياف الاسلام لم يأووا الى اهل ولا مال اذا جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية أصاب منها وبعث اليهم منها قال واحزنني ذلك وكنت ارجو ان اصيب من اللبن مشربة أتقوى بها بقية يومي وليلتي فقلت انا الرسول فاذا جاء القوم كنت انا الذى اعطيهم فقلت ما يبقى لي من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعه رسوله بد فانطلقت فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم فأخذوا مجالسهم من البيت ثم قال ابا هريرة خذ فاتهم فاخذت القدح فجعلت اعطيهم فيأخذ الرجل القدح فيشرب حتى يروى ثم يرد القدح فاعطيه الاخر فيشرب حتى يروى ثم يرد القدح حتى أتيت على آخرهم ودفعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ القدح فوضعه في يده وبقي فيه فضلة ثم رفع رأسه فنظر الي" وتبسم فقال ابا هريرة قلت : لبيك يارسول الله قال : بقيت أنا وأنت فقلت صدقت يارسول الله قال : فاقعد فاشرب قال فقعدت فشربت ثم قال لي اشرب فشربت فما زال يقول لي اشرب فاشرب حتى قلت لا والذى بعثك بالحق ما أجد لها في" مسلكا قال ناولني القدح فرددته اليه القدح فشرب من الفضلة . "٢"

---

١) رواه الامام احمد في مسنده ٢ : ٣٠٧ وايضا ٥١٨ .

٢) مسند أحمد ٢ : ٥١٥ .

وكان من شدة جوعه رضي الله عنه يخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة مغشيا عليه فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقه ليرى ان به الجنون وما به جنون وما هو الا الجوع ." [1]

حرصه على نشر العلم :

ولقد كان لابي هريرة مجالس للعلم في المدينة ومكة والبحرين وكل بلد نزل فيه فكان يقوم بتعليم الناس وتحديثهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول : لولا آيتان في كتاب الله ما حدثتكم بشيء ثم تلا (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى ..) [2] فكثر تلاميذه في الافاق حتى بلغوا نحوا من ثمانمائة شخص [3]

وكان منهم جماعة يقيدون العلم بحضرته منهم :

١ ـ أبو صالح السمان . له صحيفة عن أبي هريرة .

قال ابن الجوزي ان البخاري " ترك الرواية عن سهيل بن أبي صالح ، لانه قد تكلم في سماعه من أبيه ، وقيل صحيفة ، واعتمد عليه مسلم لما وجد تارة يحدث عن أخيه عن أبيه وتارة عن عبد الله بن دينار وهرة عن الاعمش عن أبيه . فلو كان سماعه صحيفة كان يروي الكل عن أبيه . " [4]

وقال ابن حجر : " ان الذين انفرد بهم البخاري ممن تكلم فيه لم يكثر من تخريج أحاديثهم وليس لواحد منهم نسخة كبيرة أخرجها كلها او اكثرها الا ترجمة عكرمة عن ابن عباس ، بخلاف مسلم فانه أخرج اكثر تلك النسخ كأبي الزبير عن جابر وسهيل عن أبيه .. " [5]

---

١) صحيح البخاري ٩ : ١٢٨ وانظر ايضا جامع الترمذي ٩ : ٢١٨ .
٢) راجع مسند أحمد تحقيق أحمد شاكر حديث رقم ٧٢٧٤ ، ٧٦٩١ .
٣) سير اعلام النبلاء ٢ : ٤١٨ وقد سرد اسماء كثيرين منهم .
٤) الموضوعات ١ : ٣٤ .
٥) هدى الساري ١ : ٢٣ .

ويمكن أن يستدل من هذه النصوص على وجود صحيفة عند أبي صالح عن أبـــي هريرة .

وكتب الاعمش عن أبي صالح ألف حديث مما رواه عن أبي هريرة "١" وقال الاعمش: " كان ابراهيم (مات ٩٦) صيرفيا في الحديث ، أجيئه بالحديث ، قال : فكتب مما أخذته عن أبي صالح عن أبي هريرة ... "٢"

٢ ـ بشير بن نهيك . قال بشير : " كتبت عن أبي هريرة كتابا ، فلما أردت أن افارقه ، قلت : يا أبا هريرة اني كتبت عنك كتابا ، فأرويه عنك ؟ قال : نعم . أروه عني . "٣"

٣ ـ سعيد المقبري .

قال ابن عجلان : " كان سعيد المقبري يحدث عن أبي هريرة وعن أبيـــه عن أبي هريرة وعن رجل عن أبي هريرة فاختلطت عليه فجعلها كلها عن أبـــي هريرة . "٤" وعلق على هذه القصة ابن حبان قائلا : " ليس هذا بوهـــن يوهن الانسان به ، لان الصحيفة كلها في نفسها صحيحة " "٥"

٤ ـ عبد العزيز بن مروان .

كتب عبد العزيز الى كثير بن مرة الحضرمي : " ان يكتب اليه بما سمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من احاديثهم ، الا حديث أبي هريرة فانه عندنا " "٦"

---

١) مسند علي بن الجعد (٨٠) .
٢) العلل ١ : ١٤٠ .
٣) العلم لابي خيثمة ١١ / أ ، ايضا العلل ١ : ٤٣ ، ابن سعد ٢/٧ : ١٦٢ ، العلم لابي خيثمة ١١ / ب ، تاريخ الفسوي ٣ : ٢٦٤ ب ، الرامهرمزي ٦٣ / ب ، ٥٣٨ ، الكفاية ٢٧٥ ، شرح العلل ٥٤ / ب ، ٦٠ / ب تقييد العلم ١٠١ ، الجامع ١٣٨ / ب ، تاريخ الاسلام ٤ / ٣٤٥ ، تهذيب ١ : ٤٧٠ .
٤) تهذيب ٩ : ٢٤٢ ، ايضا العلل ١٦١ / أ ، الثقات ٥٩٩ .
٥) تهذيب ٩ : ٣٤٢ .
٦) ابن سعد ٢/٧ : ١٥٧ .

وليس النص صريحا في أن احاديث أبي هريرة كانت مكتوبة عند عبد العزيز ، لكنه يفهم من مقتضى الكلام .

٥ — عبد الله بن هرمز .

كتب الى تميم الجيشاني بعض مرويات أبي هريرة "١"

٦ — عبد الله بن موهب القرشي .

روى يحي بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة بنسخة اكثرها غير مستقيمة "٢"

٧ — عقبة بن أبي الحسناء .

ذكر الذهبي في الميزان في ترجمة عقبة بن أبي الحسناء " .. حدثنا فرقد ابن الحجاج ، سمعت عقبة بن أبي الحسناء ، سمعت أبا هريرة يقول ... قلت : وهذه نسخة حسنة وقعت لي ، وغالب احاديثها محفوظة " "٣"

٨ — محمد بن سيرين .

قال علي بن المديني : أتاني رجل من ولد محمد بن سيرين بكتاب محمد بن سيرين عن أبي هريرة .. وكان أوله : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، قال أبو القاسم كذا ، وقال ابو القاسم كذا .

وكان كتاب في رق عتيق . وكان عند يحي بن سيرين ، كان محمدا لا يرى ان يكون عنده كتاب . وكان في أسفل حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين فرغ منه هذا حديث أبي هريرة بينهما فصل ، قال أبو هريرة كذا . وقال : في فصل كل حديث عاشر حوله نقط كما تدور "٤"

٩ — مروان بن الحكم .

قال أبو الزعيزعة كاتب مروان : " ان مروان أرسل الى أبي هريرة فجعل يسأله واجلسني خلف السرير ، وانا أكتب . حتى اذا كان رأس الحول ، دعا فاقعده من وراء الحجاب ، فجعل يسأله عن ذلك الكتاب ، فما زاد ولا نقص ولا قدم ولا أخر " "٥"

---

١) حم ٢ : ٥٣١ .
٢) المجروحين ٢٥٠ ب ، انظر ايضا تهذيب ١١ : ٢٥٣ .
٣) الميزان ٣ : ٨٥ .
٤) تاريخ الفسوي ٣ : ١٤ ب ، ايضا الاملاء ١٧٣ ، الجامع ٥٦ ب .
٥) سير اعلام النبلاء ٢ : ٤٣١ — ٤٣٢ ، البداية والنهاية ٨ : ١٠٦ .

١٠ ـ همام بن منبـــه .

له صحيفة عن أبي هريرة ، طبعت مرات عدة بتحقيق الدكتور محمد حميد الله "١" *

منعه من نشر الاحاديث التي تنهى عن الفـــتن :

كان يقول لطالبه رب كيس عند أبي هريرة لم يفتحه " يعني العلم "٢" . وقـــال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين . فاما احدهما فبثثته في الناس . وأمـــا الآخر فلو بثثته لقطع هذا البلعـــوم "٣" .

وقيل لأبي هريرة أكثرت الرواية ؟ فقـال : فلو حدثتكم بما سمعت من النـــبي صلى الله عليه وسلم رميتموني بالقشـع وما ناظرتموني "٤" .

---

١) وترجمت الصحيفة الى اللغة الانجليزية ايضا ، ونشرت أول ما نشرت من قبل المجمع العلمي العربي بدمشق .

* هذا الفصل (الكتاب الذين كتبوا العلم عن أبي هريرة) مأخوذ (بكامله من رسالة الدكتور محمد مصطفى الاعظمي) ـ وهي تحت الطبع ـ .

٢) سير اعلام النبلاء ٢ : ٤٣٠

٣) رواه البخاري ١ : ٤٠ وراجع ايضا حلية الاولياء ١ : ٣٨١ والبداية والنهاية ٨ : ١٠٥ وسير اعلام النبلاء ٢ : ٤٣٠ قال الحافظ بعد نقل هذه الروايـــة " هذا دال على كتمان بعض الاحاديث التي تحرك فتنة في الاصول او الفروع أو المدح والذم " أما حديث يتعلق بحل او حرام فلا يحل كتمانه بوجه فانه من البينات والهدى

٤) حم ٢ : ٥٣٩ وأيضا ٥٤٠

شهادة الصحابة له بالحفظ والاتقان :

شهادة ابن عمر : سئل ابن عمر : هل تنكر مما يحدث به أبو هريرة شيئا ؟ فقال : لا . ولكنه اجترأ وجبنا "١" ويقول في حديث أجر الجنازة بعد شهادة عائشة لابي هريرة ... أنت يا أبا هريرة كنت الزمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمنا بحديثه . "٢"

شهادة طلحة بن عبد الله : ومثل هذا روى عن طلحة بن عبيد الله . قال مالك بن عامر : جاء رجل الى طلحة بن عبيد الله فقال : يا ابا محمد رأيت هذا اليماني (يعني به أبا هريرة) وهو أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم نسمع منه مالا نسمع او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يقل ؟ (فقال عبيد الله بن طلحة) " اما ان يكون سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم نسمع فلا اشك الا انه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم نسمع وذاك انه كان مسكينا لاشيء له ضيفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يده مع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا نحن اهل بيوتات وغنى وكنا نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار فلا نشك الا انه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم نسمع ولا نجد أحدا فيه خير يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يقل . "٣"

---

١) سير اعلام النبلاء ٢ : ٤٣٧ .

٢) نصه الكامل هكذا : " مر ابن عمر بابي هريرة وهو يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط فان شهد دفنها فله قيراطان . القيراط اعظم من أحد فقال له ابن عمر : ابا هر انظر ماتحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام اليه ابو هريرة حتى انطلق به الى عائشة فقال لها : يا ام المؤمنين انشدك بالله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط . فان شهد دفنها فله قيراط ؟ فقالت اللهم نعم . فقال أبو هريرة : انه لم يكن يشغلني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس الودى ولا صفق بالاسواق اني انما كنت اطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة يعلمنيها واكلة يطعمنيها . فقال له ابن عمر : انت يا ابا هريرة كنت الزمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمنا بحديثه راجع مسند احمد ٢ : ٢ـ٣ والمستدرك للحاكم ٣ : ٥١٠ ـ ٥١١ قال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

٣) رواه الترمذي في جامعه ١٣ : ٢٢٦ ـ ٢٢٧ قال حسن غريب انظر ايضا المستدرك ٣ : ٥١١ .

١٠ ــ همام بن منبــــه ٠

له صحيفة عن أبي هريرة ، طبعت مرات عدة بتحقيق الدكتور محمد حميد الله "١" *

منعه من نشر الاحاديث التي تنبئ عن الفــتن :

كان يقول لطلابه رب كيس عند أبي هريرة لم يفتحه " يعني العلم "٢" ٠ وقــال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين ٠ فاما احدهما فبثثته في الناس ٠ وأمــا الآخر فلو بثثته لقطع هذا البلعــوم "٣" ٠

وقيل لأبي هريرة أكثرت الرواية ؟ فقــال : فلو حدثتكم بما سمعت من النــــبي صلى الله عليه وسلم رميتموني بالقشــع وما ناظرتموني "٤" ٠

---

١) وترجمت الصحيفة الى اللغة الانجليزية ايضا ، ونشرت أول ما نشرت من قبل المجمع العلمي العربي بدمشق ٠

* هذا الفصل (الكتاب الذين كتبوا العلم عن أبي هريرة) مأخوذ (بكامله من رسالة الدكتور محمد مصطفى الاعظمي) ــ وهي تحت الطبع ــ ٠

٢) سير اعلام النبلاء ٢ : ٤٣٠

٣) رواه البخاري ١ : ٤٠ وراجع ايضا حلية الاولياء ١ : ٣٨١ والبداية والنهاية ٨ : ١٠٥ وسير اعلام النبلاء ٢ : ٤٣٠ قال الحافظ بعد نقل هذه الروايــة " هذا دال على كتمان بعض الاحاديث التي تحرك فتنة في الاصول او الفروع أو المدح والذم " أما حديث يتعلق بحل او حرام فلا يحل كتمانه بوجه فانه من البينات والهدى.

٤) حم ٢ : ٥٣٩ وأيضا ٥٤٠

آخر عهده بالدنيا وأول عهده بالاخرة :

هكذا قضى أبو هريرة رضي الله عنه حياته زاخرة بالعلم والعمل مقتديا بهدى النبي صلى الله عليه وسلم بعيدا عن ملاذ الدنيا وشهواتها ومع هذا فلما جاءه آخر عهده بالدنيا صار يبكي • فقيل له مايبكيك يا ابا هريرة ؟ فقال : اما اني لاابكي على دنياكم هذه ولكني أبكي لبعد سفري وقلة زادي " اصبحت في صعود مهبطه على جنة او نار فلا ادري الى ايهما يسلك بي " "١"

وقال أبو هريرة لما حضرته المنية : لاتضربوا على فسطاطا ولا تتبعوني بنار واسرعوا بي اسراعا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :اذا وضع الرجل الصالح او المؤمن على سريره قال قدموني ١ • واذا وضع الرجل الكافر او الفاجر على سريره قال ياويلتي ان تذهبون بي "٢"

وانتقل الى ربه الاعلى بعد مامر عليه ثمان وسبعون سنة في سنة ٥٩ هـ "٣"

وفيما يلي القسم الاول (اى الاحاديث التي لها شواهد) •

---

١) البداية والنهاية ٨ : ١١٢ ، انظر ايضا سير اعلام النبلاء ٢ : ٤٤٨ ، وحلية الاولياء ١ : ٣٨٣ •

٢) ابن سعد ٤ : ٣٣٨ •

٣) انظر البداية والنهاية ٨ : ١١٤ وسير اعلام النبلاء ٢ : ٤٤٩ وهناك خلاف في سنة وفاته على ثلاثة اقوال : قيل سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين وقيل سنة تسع وخمسين •